

ثبت أنه أساس تكوين لب الأرض وأكثر العناصر انتشاراً فيها

# الإعجاز القرآني .. معدن الحديد منزل من الفضاء الخارجي



الشمس من 15.000.000 كلفن في المركز إلى 5.800 كلفن على سطحها النير.. «يحتتمل للنجوم ذات الكتلة المنخفضة أن تكون درجة الحرارة القصوى متدنية جداً لآية تفاعلات نووية مهمة يمكن لها أن تحدث، ولكن للنجوم الهائلة مثل الشمس وأكبر منها، فإنه يمكن أن تحدث أغلب تسلسلات تفاعلات الاندماج النووي الموصوفة سابقاً. النوى الموصوفة سابقاً، علاوة على ذلك، فإن ميزان حياتها النشط في وقت الكون من نظرية الانفجار العظيم الكونية. هذه النتيجة تعني أن النجوم الأكثر كتلة من الشمس والتي تكونت باكراً جداً في تاريخ حياة المجرة، من المحتمل أنها أنتجت بعض العناصر الثقيلة التي يمكن لها أن تلعب أي دور في هذا الإنتاج».

«إن الحديد، الذي هو أساس تكوين لب الأرض، هو أكثر العناصر انتشاراً في الأرض بشكل كلي (35 في المئة)». وجه الإعجاز: وجه الإعجاز في الآية القرآنية الكريمة هو دلالة لفظ «أنزلنا الحديد» الذي يفيد هبوط الحديد من السماء، وهذا ما كشفت عنه الدراسات الفضاائية والجيولوجية في النصف الثاني من القرن العشرين.

عالية داخل الأرض، وياتي شرح ذلك مفصلاً في قسم الموافقات العديدة، فسبحان من علم محمداً -صلى الله عليه وسلم- كل هذه الحقائق العلمية. انه رب العالمين خالق الأكون القابل في كتابه العزيز «لقد أنزلنا من السماء الحديد السيليكون - سيليكون - أكسجين - كبريت، لأن هذه العناصر الخمسة تكون حوالي 95 في المئة من الأرض. لم تكن هناك كمية كافية من الأكسجين لتتحد مع أكثر العناصر معدنية الحديد، والمغنيزيوم والسيليكون. وبما أن المغنيزيوم والسيليكون لديهما أكتلاف مع الأكسجين أكثر من الحديد، فإنها تتحد مع الأكسجين بالكامل. يتحد الأكسجين الباقي مع قسم من الحديد مخلفاً البقية على شكل حديد معدني وكبريتيد الحديد. كما أشرنا سابقاً، يغوص المعدن في العلق ليشكل اللب، صاحباً معه القسم الأكبر من عناصر (السيدروفيل)». - السيدروفيل: أليف الصخر.

«... أن الكثافة في لب الشمس تعادل تقريباً 100 ضعف كثافة الماء (تقريباً ستة أضعاف الكثافة في مركز الأرض)، لكن درجة الحرارة فهي على الأقل 15.000.000 كلفن، بحيث ان الضغط المركزي يساوي على الأقل 10.000 ضعف أكثر من ذلك في مركز الأرض والذي يعادل 3500 كيلوبار. تتخفف درجة حرارة

والذلك كان معدن الحديد من أول المعادن التي عرفت للأسانانية على وجه الأرض، لأنه يتساقط بصورة نقيية من السماء على شكل نيازك. قال آرثر بيرز في كتابه «الأرض»: «قسمت النيازك إلى ثلاثة أقسام عامة: 1 - النيازك الحديدية: وتكون من أكثر من 98 في المئة من الحديد والنيكل. 2 - النيازك الحديدية الحجرية: نصفها مكون تقريباً من الحديد والنيكل والنصف الآخر من نوع الصخر المعروف باسم الـ «أولفين».

3 - النيازك الحجرية: التي تشتمل على حجارة، وتقسّم حجارتها إلى عدة أنواع. يتساقط في كل عام آلاف النيازك والشهب على كوكب الأرض، التي قد يزن بعضها أحياناً عشرات الأطنان. ففي سنة 1902 عثر على نيزك في الولايات المتحدة بلغ (62 طناً) مكون من سبائك الحديد والنيكل. أما في ولاية «أريزونا» فقد أحدث شهاب قوهة ضخمة عمقها (600 قدم) وقطرها (4000 قدم) وقد بلغت كميات الحديد المستخرجة من شظاياها الممزوجة بالنيكل عشرات الأطنان.

ومن هذا الشرح العلمي تتبين لنا دقة الوصف القرآني «أنزلنا الحديد»، ولكن ما هو الأساس الشديد وما هي المنافع التي أشار إليها القرآن بقوله: «فيه بأس شديد ومنافع للناس»؟ لقد وجد علماء الكيمياء أن معدن الحديد هو أكثر المعادن ثباتاً ولم يتوصل

للمعادن التي عرفت للأسانانية على وجه الأرض، لأنه يتساقط بصورة نقيية من السماء على شكل نيازك. قال آرثر بيرز في كتابه «الأرض»: «قسمت النيازك إلى ثلاثة أقسام عامة: 1 - النيازك الحديدية: وتكون من أكثر من 98 في المئة من الحديد والنيكل. 2 - النيازك الحديدية الحجرية: نصفها مكون تقريباً من الحديد والنيكل والنصف الآخر من نوع الصخر المعروف باسم الـ «أولفين».

3 - النيازك الحجرية: التي تشتمل على حجارة، وتقسّم حجارتها إلى عدة أنواع. يتساقط في كل عام آلاف النيازك والشهب على كوكب الأرض، التي قد يزن بعضها أحياناً عشرات الأطنان. ففي سنة 1902 عثر على نيزك في الولايات المتحدة بلغ (62 طناً) مكون من سبائك الحديد والنيكل. أما في ولاية «أريزونا» فقد أحدث شهاب قوهة ضخمة عمقها (600 قدم) وقطرها (4000 قدم) وقد بلغت كميات الحديد المستخرجة من شظاياها الممزوجة بالنيكل عشرات الأطنان.

ومن هذا الشرح العلمي تتبين لنا دقة الوصف القرآني «أنزلنا الحديد»، ولكن ما هو الأساس الشديد وما هي المنافع التي أشار إليها القرآن بقوله: «فيه بأس شديد ومنافع للناس»؟ لقد وجد علماء الكيمياء أن معدن الحديد هو أكثر المعادن ثباتاً ولم يتوصل

للمعادن التي عرفت للأسانانية على وجه الأرض، لأنه يتساقط بصورة نقيية من السماء على شكل نيازك. قال آرثر بيرز في كتابه «الأرض»: «قسمت النيازك إلى ثلاثة أقسام عامة: 1 - النيازك الحديدية: وتكون من أكثر من 98 في المئة من الحديد والنيكل. 2 - النيازك الحديدية الحجرية: نصفها مكون تقريباً من الحديد والنيكل والنصف الآخر من نوع الصخر المعروف باسم الـ «أولفين».



# مكة المكرمة مركز اليابسة في العالم

التجمع الإشعاعي للتجاذب المغناطيسي، توائمه ظاهرة عجيبة قد تدفوقها كل من زار مكة حاجاً أم معتمراً بقلب منيب، فهو يحس أنه يجذب فطرياً إلى كل ما فيها.. أرضها.. وجبالها وكل ركن فيها.. حتى ليكاد لو استطاع أن يذوب في كيانها مندمجاً بقلبه وقلبه.. وهذا احساس مستمر منذ بدء الوجود الأرضي.. والأرض شأنها شأن أي كوكب آخر تتبادل مع الكواكب والنجوم قوة جذب تصدر من باطنها.. وهذا الباطن يتركز في مركزها ويصدر منه ما يمكن أن نسميه إشعاعاً.. ونقطة الالتقاء الباطنية هي التي وصل إليها عالم أميركي في علم الطبوغرافيا، وهو غير مدفوع لذلك بعقيدة دينية، فقد قام في معمله بنشاط كبير مواصلاً لبله بنهاره وأمامه خرائط الأرض وغيرها من آلات وأدوات فإذا به يكتشف - عن غير قصد - مركز تلاقح الإشعاعات الكونية هو مكة.. ومن هنا تظهر حكمة الحديث الشريف المبينة على قول الله تعالى: «وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَأَرْبَبٍ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ» ومن ثم يمكن التعرف على الحكمة الإلهية في اختيار مكة بالذات لتكون نواة لنشر رسالة الإسلام للعالم كله.. وفي ذلك من الإعجاز العلمي في الحديث الذي أظهر أفضلية مكانها عن سائر البقاع.

القارات فتأكد له أن اليابسة على سطح الكرة الأرضية موزعة حول مكة توزيعاً منتظماً.. ووجد مكة - في هذه الحالة - هي مركز الأرض اليابسة. وأعد خريطة العالم القديم قبل اكتشاف أميركا وأستراليا - وكرر المحاولة فإذا به يكتشف أن مكة هي أيضاً مركز الأرض اليابسة، حتى بالنسبة للعالم القديم يوم بدأت الدعوة للإسلام.. ويضيف العالم د. حسين كمال الدين: لقد بدأت بحثي برسم خريطة تحسب أبعاد كل الأماكن على الأرض، عن مدينة مكة، ثم وصلت بين خطوط الطول المتساوية لأعرف كيف يكون إسقاط خطوط الطول وخطوط العرض بالنسبة لمدينة مكة، وبعد ذلك رسمت حدود القارات وباقي التفاصيل على هذه الشبكة من الخطوط، واحتاج الأمر إلى إجراء عدد من المحاولات والعمليات الرياضية المعقدة، بالاستعانة بالحاسب الآلي لتحديد المسافات والانحرافات المطلوبة، وكذلك احتاج الأمر إلى برنامج للحاسب الآلي لرسم خطوط الطول وخطوط العرض، لهذا الإسقاط الجديد.

قال -صلى الله عليه وسلم-: «أن مكة هي أحب بلاد الله إلى الله» الاكتشاف العلمي الجديد الذي كان يشغل العلماء والذي أعلن في يناير 1977 يقول: أن مكة المكرمة هي مركز اليابسة في العالم، وهذه الحقيقة الجديدة استغرقت سنوات عديدة من البحث العلمي للوصول إليها، واعتمدت على مجموعة من الجداول الرياضية المعقدة استعان فيها العلماء بالحاسب الآلي. ويروي العالم المصري د. حسين كمال الدين قصة الاكتشاف الغريب فيذكر: أنه بدأ البحث وكان هدفه مختلفاً تماماً، حيث كان يجري بحثاً ليعرف وسيلة تساعد كل شخص في أي مكان من العالم، على معرفة وتحديد مكان القبلة، لأنه شعر في رحلاته العديدة للخارج أن هذه هي مشكلة كل مسلم عندما يكون في مكان ليست فيه مساجد تحدد مكان القبلة، أو يكون في بلاد غريبة، كما يحدث لمئات الآلاف من طلاب البعثات في الخارج، لذلك فكر د. حسين كمال الدين في عمل خريطة جديدة للكرة الأرضية لتحديد اتجاهات القبلة عليها وبعد أن وضع الخطوط الأولى في البحث التمهيدي لإعداد هذه الخريطة ورسم عليها القارات الخمس، ظهر له فجأة هذا الاكتشاف الذي أثار دهشته.. فقد وجد العالم المصري أن موقع مكة المكرمة في وسط العالم.. وأمست يبده (برجلاً) وضع طرفه على مدينة مكة، ومر بالطرف الآخر على أطراف جميع